

# حوارات على هامش الملتقى

سجل الملتقى عموما حضورا مكثفا لمختلف الشخصيات الثقافية والإعلامية بهدف مواكبة إحدائه وقد طرحنا سؤاليين على كل من الأستاذ الجليل الجنحاني بصفتة ضيفا وعلى الأستاذ علي حمريت بصفتة مشاركا.

## كيف يقيم الأستاذ علي حمريت الشباب المسلم ؟



الشباب في تونس مثلهم مثل كل الشباب في العالم، هم في حاجة إلى مُثَل عليا يدعون إلى فهمها والتعلق بمبادئها والافتئاع بجداولها في حياتهم وفي سلوكهم وتكون هذه المثل سبلا لتغذية عقولهم النقدية

الايجابية التي تتطرق إلى كل شيء وتعرضه على محك النظر الحصيف لاستخلاص ما يتوافق مع ما يختاره الشباب.

هل يؤدي العقل ( العلمي الفلسفي ) حسب رأيكم إلى الإيمان؟

العقل والإيمان قيمتان مترابطتان ومتكاملتان يمتلكهما الإنسان تعدل الأولى في غلواء الثانية وتجعلها متوازنة مع واقع الحياة، فالعقل هو الإدراك للمفارقات للوجود وهو الفاعل في اختيار السبيل الاقوم والتحكم في الدوافع الفردية وكبحها كلما اضر فعلها بنفع صاحبها ومنعها منافع الآخرين.

إن العقل يحيط بالإيمان ويستدرجه إلى اختيارات يستمدّها من العقيدة دون ان يكون لهذا الإيمان شطط في قوته في نفس صاحبه حتى يتجاوز حدود حواجز العقل وسلطته فيضرب ذلك الفرد بصاحبه وبمن حوله، ذلك لان للعقل جهدا متواصلا يؤسس للتوازن النفسي والخلقي والمعرفي .

ومادام العقل يتغذى بمبادئ الاعتدال واحترام الغير والاستزادة من التنوير بالعلوم والمعارف فهو يساهم في الارتقاء بالفرد والشعوب إلى التضامن والتحابب ونشر قيم التسامح واجتناب التشتت والقضاء على الجهل والتخلف والفقر.

وهو يعتبر أن « الفكر الإسلامي المعاصر في حاجة إلى استثمار العقل المتفتح على العلوم والتقنيات».

## كيف يقرأ الأستاذ جليل الجنحاني الإسلام اليوم؟

« الجواب عن هذا السؤال ذو إشكاليات متعددة ومتشعبة في الوقت نفسه لأن النظرة إلى الإسلام اليوم هي نفسها تنطلق من رؤى مختلفة فمن المعروف أن النخبة المثقفة العربية تنظر إلى مثل هذه الإشكالية من زوايا مختلفة بناء على رؤية هذا المثقف أو ذاك وهي رؤى متعددة، لكن يمكن أن الخص رأيي حول هذه القراءة في النقاط التالية:

1 - لا بد من التمييز بين الإسلام اليوم كدين وعقيدة والإسلام اليوم كحضارة، وبالرغم من العلاقة المتيينة بينهما فان طريقة التناول والبحث تختلف وأنا من القائلين بان أبحاثنا ونقاشاتنا حول الإسلام اليوم ينبغي أن تركز أساسا على الإسلام باعتباره ظاهرة حضارية وثقافية أسهمت كثيرا أيام ازدهارها في مسيرة الحضارة البشرية ذلك أن تناول الإسلام من هذه الزاوية وفيما بيننا ( الساحة العربية ) أو تناولها في حوارنا مع الآخر يمكن أن يؤدي إلى نتائج إيجابية وإلى الاتفاق على كثير من القضايا أما تناول الإسلام باعتباره دينا وعقيدة فان الموضوع يختلف وربما التركيز على هذا الجانب قد لا يؤدي إلى النتائج المرجوة

2 - لا بد أيضا أن نربط الإسلام اليوم بمسيرة تاريخية طويلة تجاوزت 14 قرنا ومر فيها الإسلام بمراحل مختلفة عرفت تقدما وازدهارا حتى القرن الخامس للهجرة ثم عاش الإسلام تدهورا وانحدارا لمدة قرون طويلة مازالت تؤثر في الإسلام اليوم، واعتقد أن ابرز منهج لتناول إشكالية الإسلام اليوم والامس هو المنهج التاريخي لانه يسمح لنا بالتعرف إلى أسباب التقدم والازدهار من جهة وإلى الأسباب العميقة المؤدية إلى التدهور من جهة أخرى مع الملاحظ أن ظاهرة الانحدار والتدهور هي المؤثرة أساسا في الإسلام اليوم.

ولماذا ألح على المنهجية التاريخية في تناول الإسلام ؟ لأن هناك توجه آخر ينظر إلى الإسلام نظرة غير تاريخية ولا يعترف بالتطور التاريخي الذي شهده العالم الإسلامي وارتبط به من ازدهار أو انحدار وخطر ما في هذا التوجه هو محاولة بعض التيارات القفز على التجربة التاريخية للمجتمع العربي الإسلامي ومحاولة إعادة تجربة تاريخية قديمة تجاوزها الزمن مثل تجربة السلف الصالح، ثم إن تجربة السلف الصالح نفسها عرفت مشاكل معقدة ومآسي مختلفة ويكفي التذكير هنا بحربين شهيرتين عاشتهما مرحلة السلف الصالح هما حرب الجمل ثم حرب صفين».